الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات

ضمياء إبراهيم محمد الخزرجي أحلام مهدي عبد الله العزي

الملخص

يستهدف البحث الحالي :-

١. التعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات – ديالى

٢. التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات – ديالى.

٣. ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الاول -الخامس)

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد مقياس للذكاء الإجتماعي، إعتماداً على نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة والمجالات التي حددها هي:- (الوعي الموقفي، الحضور أو التأثير، الوضوح، التعاطف، المهارة الإجتماعية)، وتم إستخراج الصدق الظاهري وحساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار إذ بلغ (٠.٨٨)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة صالحة لقياس الذكاء الإجتماعي، وطبق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (١٤٠) طالبة، وبعد قيام الباحثتان بتدوين درجة التحصيل الدراسي لأفراد عينة البحث، ومعالجة البيانات إحصائياً بإستخدام معامل إرتباط بيرسون والإختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:-

١. تتمتع طالبات معهد إعداد المعلمات - ديالى بذكاء إجتماعي عالٍ.

٢. توجد علاقة إرتباطية دالة بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات – ديالى.

٣. توجد فروق دالة احصائياً في مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الاول -الخامس) ولصالح طالبات الصف الخامس

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إحتل الذكاء الإجتماعي مركز إهتمام العديد من العلماء، فمنذ أن تنبه "ثورندايك" للناحية الإجتماعية في الذكاء، ظهرت العديد من النظريات الحديثة، كنظرية "كاردنر" للذكاء المتعدد والتي تبين أن النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الإجتماعية والإنفعالية وهي الأساس الضروري لكل أشكال التعليم(راضي، ٢٠٠١:١٧٣-١٧٤)، و إن الهدف الذي نسعى إليه كتدريسيات هو إعداد الطالبة علمياً ومهنياً لذا أصبح من الضروري الإنتباه إلى الجوانب الإجتماعية

لإعداد طالبة معهد إعداد المعلمات، ليتسنى لها العمل في مهنة التعليم مستقبلاً، فالقدرة على بناء العلاقات هي البوابة الأولى للنجاح وهذا ما يسمى " بالذكاء الإجتماعي"، فكثير من الطالبات غير قادرات على المشاركة والتفاعل مع الاخرين، إمّا لقلة الفرص المتاحة إليهن أو بسبب ضعف قدراتهن الإجتماعية أو لقضائهن نسبة عالية من الوقت في التحصيل مع قضاء نسبة قليلة من الوقت مع الصديقات، وتعّد مهنة التعليم من المهن التي تحتاج إلى مستوى من الذكاء الإجتماعي وبناءً على ما إقترحته دراسة قاسم (٢٠٠٩) بإجراء دراسة عن علاقة الذكاء الإجتماعي بالتحصيل الدراسي، لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة علاقة الذكاء الإجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

أهمية البحث والحاجة إليه

إن الدين الإسلامي بماجاء به في الكثير من آيات القرآن الكريم يدعو إلى قيم التعاون والمحبة والإخاء والتعاطف وإقامة علاقات إنسانية مع الآخرين والإستماع إليهم وحل مشكلاتهم وأكثر من ذلك كما في قوله تعالى﴿أَدْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾"النحل : ١٢٥"، ودعا أيضاً إلى الإبتعاد عن الأساليب غير الإجتماعية في التعامل مع الآخرين كما في قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ "الحجرات: ٤،٥". كما أكّد رسولنا الكريم محمد (ﷺ) في أحاديثه الشريفة على إن الدين الإسلامي هو دين عقيدة ومعاملات إجتماعية وإنسانية إخلاقية ومن أمثلة تلك الأحاديث " لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (البخاري، د.ت:١٤).

ويطلق اليوم على تلك القيم بمفهوم الذكاء الإجتماعي الذي إنتشر حديثاً في المجتمعات الغربية، أما التراث السايكولوجي لهذا المفهوم فقد تنبه ثورندايك (Thorndike)للناحية الإجتماعية في الذكاء بوصفه ناتجاً عن التفاعل الإجتماعي في ضوء السياق الإجتماعي وأوضح أن الذكاء ليس وظيفة بسيطة أو ملكة مستقلة، بل هو وظيفة تآلفية تتكامل فيها مقومات عقلية وإنفعالية و إجتماعية (Thorndike,1920:227)، ويرى جيلفورد (Guilford) إنَّ الإنسانَ الذكي إجتماعياً يكون مرهفاً في تحسسه للمشكلات، وهذا ما يثيره ويدعوه للإهتمام بالمشكلة والإنشغال بها حيث يسعى الفرد الذكي إجتماعياً إلى حل المشكلة بإسلوب متفرد ويبتعد عن الأنماط المعتادة، ولايقتصر ذلك على حل المشكلة بل إلى إقتراح أساليب جديدة للتوصل إلى حل وهذه هي البداية الضرورية لإبتكار أي إختراع (قاسم، ٢٠٠٩:٥)، كما يفسر "أبو حطب " الذكاء الإجتماعي على إنّه عمليات معرفية يستطيع المرء بمقتضاها معرفة مدركات وأفكار ومشاعر وإتجاهات وسمات الآخرين وهي قدرة لهاأهمية قصوى لإولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين مثل،" المعلمون، الأطباء، الأخصائيون النفسيون، رجال السياسة، وغيرهم..." (أبو حطب، ١٩٩٦:١٨). ويرى كاردنر (Gardner) أنَ معرفة الفرد

لمستوى ذكائه الإجتماعي يجعله على وعي ذاتي بما لديه من قدرات تتصف بالقوة وقدرات تتطلب تدعيماً أو تحفيزاً(Gardner ،1995:135)

ولإهمية هذا المفهوم أخذت العديد من الأبحاث والدراسات تتجه نحوه، مثل دراسة هنت (Hunt,1928)، التي ترى أنَّ الذكاء الإجتماعي يرتبط إرتباطاً موجباً بالذكاء المجرد وهي علاقة ليست كبيرة إلى الحد الذي يوفر لذوي القابليات العقلية الفائقة فرصاً أعظم للنجاح في العلاقات الإجتماعية من زملائهم ذوي القابليات العقلية المتوسطة (Hunt,1928: 317-334)، أمّا دراسة فولي (Foley) فقد أظهرت نتائجها بإنَّ الذكاء الإجتماعي يزداد بتقدم العمر، وإنَ هناك علاقة بين الذكاء العام والذكاء الإجتماعي(Foley,1971: 1025)، كما أشارت دراسات أُخرى إلى إرتباط الذكاء الإجتماعي بمتغيرات أُخرى فقد بينت دراسة سفيان ١٩٩٨إلى وجودعلاقة بين الذكاء الإجتماعي والتوافق النفسي والإجتماعي والقيم (سفيان، ١٩٩٨:٥-٧)، وأشارت دراسة قاسم ٢٠٠٩ إلى إرتباط الذكاء الإجتماعي بإسلوب حل المشكلات (قاسم، ٢٠٠٩:٢).

وإنَ ضعف الذكاء الإجتماعي عند الفرد يجعله معرضاً للإضطرابات النفسية الخطيرة كالإكتئاب، الإضطرابات الفسيولوجية، إضطراب العلاقات الشخصية، الشعور بالعجز واليأس المكتسب، إذ إن الذكاء الإجتماعي أحد المحددات الأساسية للصحة النفسية الإيجابية، حيث يظهر دور الذكاء الإجتماعي في التفاعل مع الآخرين والإنسجام مع الناس ومعرفة الأمورالإجتماعية والحساسية لتأثيرات أعضاء مجموعة وكذلك الإستبصار بأمزجة الآخرين (كرمة، ١٩٩٤:٢٣) (قاسم، ٢٠٠٩:٣)، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية مهمة لكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين والحساسية تجاه ما يفكربه الآخرون ويشعرون به، جميعها مواهب أساسية في العلاقات الإجتماعية (سفيان، ١٩٩٨:٣٢)، لذلك أصبح هدف التربية الرئيس اليوم هو خلق الإنسان المتكامل الشخصية، وهذا جعل المهتمين بشؤون التربية والتعليم يوجهون أنظارهم إلى كيفية تنمية الطالبة من جميع الجوانب ولتحقيق هذا الهدف الأسمى للتربية جعلهم يهتمون بإعداد كوادر من المعلمين والمعلمات وإعدادهم إعداداً علمياً ومهنياً، ويبرز دور معهد إعداد المعلمات من خلال البرامج والمناهج الموضوعة لتهيئة هذه الكوادر، فضلاَعن إنتقال الطالبة من صف إلى آخر وتخرجها من المعهد يعتمد على حصولها على مستوى من التحصيل الذي يؤهلها علمياً للعمل في المؤسسات التربوية ولأن طالبة المعهد اليوم هي معلمة المستقبل إذ أن نجاحها في عملها (التعليم) يتطلب إضافة إلى القدرات المعرفية التي إكتسبتها، فهي بحاجة إلى قدرات ومهارات إجتماعية لتكون قادرة على التفاعل مع الآخرين وتحفيزهم.

لذا يمكن إبراز أهمية البحث الحالي من خلال:

١- الإهتمام بشريحة مهمة من شرائح المجتمع ألاّ وهي طالبات معهد إعداد المعلمات وذلك يعود إلى دورهن في المجتمع بإعتبارهن معلمات المستقبل، كما إن الدراسات لهذه الشريحة قليلة بحسب علم الباحثتين.

٢- بناء أداة موضوعية يمكن الإعتماد عليها في قياس مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.
٣- التعرف على الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.
٤- يمكن الإفادة من نتائج الدراسة تربوياً من خلال إعداد برامج إرشادية من شأنها أن ترفع مستوى الذكاء الإجتماعي لدى الطالبات.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى:-
أولاً: التعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات - ديالى.
ثانياً: التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.
ثالثاً: إيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول – الخامس).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات معهد إعداد المعلمات- ديالى الدراسة الصباحية، للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠.

تحديد المصطلحات

أولاً: الذكاء الإجتماعي (social lntelligence)

عُرّفَ الذكاء الإجتماعي بتعاريف مختلفة منها:-

- **تعريف عاقل ١٩٧٧:**" بأنّه حسن التصرف في المواقف والأوضاع الإجتماعية " (عاقل، ١٩٧٧ :١٠٦).
- **تعريف عبد السلام ١٩٨٠:**" بأنّه المعرفة بالمهارات المطلوبة في كل المواقف الإجتماعية " (عبد الرحيم، ١٩٨١ :٩٧).
- **تعريف مايروسالوفي١٩٩٣:**" بأنّه يتضمن التوافق مع المواقف الإجتماعية واستخدام المعلومات الإجتماعية المتاحة للتصرف الإيجابي في هذه المواقف" (Mayer& salovey,1993:442) .
- **تعريف كاردنر١٩٩٥:**" بأنّه القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعدّ هاديات للعلاقات الإجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين ومواجهتهم والتأثير فيهم" (Gardiner,1995: 72).

- **تعريف سفيان ١٩٩٨**:" وهو فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم أفكارهم وإتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الإجتماعية بناءاً على هذا الفهم" (سفيان، ١٣:١٩٩٨).
- **تعريف الخزاف ٢٠٠٧**:" بأنّه القدرة على فهم نوايا وحوافز ورغبات الآخرين وبالتالي القدرة على التعامل معهم" (الخزاف،٣٧١:٢٠٠٧).

وقد تبنت الباحثتان تعريف كاردنر بوصفه تعريفاً نظرياً لبحثهما، أما **التعريف الإجرائي للذكاء الإجتماعي**: بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على مقياس الذكاء الإجتماعي المعد لهذا الغرض.

ثانياً: التحصيل الدراسي (studying Achevement)

وردت عدة تعاريف للتحصيل الدراسي منها:

- **تعريف كود(Good) ١٩٧٣** : "بأنّه المعلومات التي إكتسبت أو مدى إتقان الأداء من معارف متطورة في موضوعات دراسية وهذا الإنجاز يحدد بدرجات الإختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كليهما" (Good,1973:7).
- **تعريف علام ٢٠٠٠**: "بأنّه درجة الإكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه ويصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي" (علام، ٣١٥:٢٠٠٠).
- **تعريف المسعود ٢٠٠٥**: "بأنّه مجموعة من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات التي يكتسبها الطالب داخل المدرسة" (المسعود، ٢:٢٠٠٥).

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً "بأنّه المعدل النهائي لمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في نهاية السنة الدراسية" .

ثالثاً: معهد إعداد المعلمات – ديالى:

مؤسسة تربوية تستقطب خريجات الدراسة المتوسطة ومن كافة مناطق محافظة ديالى، ومدة الدراسة فيها(٥) سنوات.

الفصل الثاني :الإطار النظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري ودراسات سابقة فشمل إستعراضاً لأهم النظريات التي تناولت الذكاء الإجتماعي كماتضمن دراسات سابقة لها علاقة بمتغيرات البحث.

أولاً: الإطار النظري

من أبرز النظريات التي تناولت طبيعة الذكاء الإجتماعي هي:

١- **نظرية ثورندايك (R.Thorndike 1920)**

يعدّ ثورندايك أول من قدم الذكاء الإجتماعي، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة فكل إداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأُخرى غير أنّه قد يشترك مع كثير من

العناصر في بعض المظاهر وهو لايؤمن بشيء إسمه الذكاء العام(جابر، ١٩٨٢:١٢٣)، وقد توصل ثورندايك إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والأخير الذي تمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الإجتماعية والذي أطلق عليه الذكاء الإجتماعي (الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٤:٣٠٩).

٢- **نظرية جيلفورد (Guilford 1967)**

يرى جيلفورد إن بنية العقل أو القدرات العقلية التي تتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي (المحتوى، والعمليات، والنواتج) ، وبالرجوع إلى تصنيف جيلفورد هذا فإن المحتوى السلوكي يقع ضمن بعد المحتويات (أبو حطب،١٩٩١:١٩)، ويتضمن المحتوى السلوكي المعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والإستدلال على أفكار ومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا المستوى (الذكاء الإجتماعي)، ويشمل (٣٠) قدرة من (١٢٠) قدرة (Walker& Foley,1973:853)

٣- **نظرية أبو حطب ١٩٧٣**

لقد صاغ أبوحطب نظريته الأنموذج الرباعي للعمليات المعرفية في صورتها الأولية عام١٩٧٣، ثم ظهرت بشكل أكثر تطوراً في عام١٩٨٨، وقدصنّف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي والوجداني والإجتماعي، منطلقاً من تصوره من أن الذكاء دالة نشاط الشخصية ككل، وفي المرحلة الثانية لتطور نظريته فإنّه صنّف الذكاء إلى ذكاء موضوعي وإجتماعي وشخصي(القيسي، ٢٠٠٥:٢٨)، ويتعلق الذكاء الإجتماعي لديه بالإدراك الإجتماعي وإدراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم إجتماعياً، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الإجتماعية بين الأشخاص، ويتم التعامل معه بطريقة الفحص المتبادل أو الفحص بالمشاركة والتي تتضمن المعايشة والتفاعل مع الآخرين (قاسم، ٢٠٠٩:١٢).

٤- **نظرية هوارد كاردنر (H.Gardner 1983)**

إقترح كاردنر وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء، إذ يرى أنّ الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقل بعضها عن بعضها الآخر تشكل كل قدرة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ ، ولقد جاءت نظرية كاردنر نتيجة لملاحظاته للعديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لايحصلون على درجات مرتفعة في إختبارات الذكاء (الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٤:٣١٣-٣١٤).

وقد أصبحت نظرية كاردنر في الذكاءات المتعددة موضع إهتمام على مستوى واسع، وتبناها تربويون وتضمنتها دورات تدريب المعلمين، وقد أشار كاردنر في كتابه "أطر العقل البشري" (Frames of Mind) مفهوماً جديداً للذكاء الإنساني بأنّ الإنسان يمتلك عدة أنواع من الذكاء تصل إلى سبعة أنواع ثم أضاف عام ١٩٩٥ نوعاً ثامناً أسماه الذكاء الطبيعي، وأكدّ عند عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الإجتماعي، وذكر إنّه رغم إنفصالهما إلا أنّ العلاقات

الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلهم غالباً ما يرتبطان معاً(جابر، ١٩٨٤:١١)، ويؤكّد أنّ كل فرد يحمل الذكاءات الثمانية هذه وتعمل هذه الذكاءات الثمانية معاً بطرق فريدة، ويمكن تطوير الذكاءات فإن كل فرد يمتلك السعة على تطوير الذكاءات الثمانية بمستوى عالٍ نسبياً من الأداء (Gardner,1993: 220).

٥- نظرية ستيرنبرغ (R.sternberg 1988)

توصل ستيرنبرغ إلى نظرية تدعى النظرية الثلاثية للذكاء، ويرى أنّ الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد وهي " بعد المكونات، والبعد السياقي، وبعد الخبرات" ، وقد أشار إلى إن البعد السياقي يتضمن المشكلات المتعددة التي يواجهها الأفراد أثناء حياتهم وتفاعلاتهم اليومية ويمكن تصنيف هذا البعد إلى ثلاثة أنواع من الذكاء وهي الذكاء التحليلي، والإبداعي، والعملي (الخزرجي، ٢٠٠٧:٢٥-٢٦)، ويشير ستيرنبرغ إلى أن الذكاء الإجتماعي يقع ضمن الذكاء العملي ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والإستجابة بشكل لائق ولبق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الإجتماعية وتكوين الصداقات فضلاً عن القدرة على التعرف على رغبات الآخرين (الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٤:٣١٤).

من خلال إستعراض الباحثتان لنظريات الذكاء الإجتماعي فإنّهما يجدان في نظرية "كاردنر" ما يمكن الإعتماد عليها وتبنيها وذلك للأسباب الآتية:

١- إنها تقدم رؤية أخرى للذكاء لها أساس معرفي بيولوجي إجتماعي في إطار ثقافي محدد.

٢- تعد مفهوم الذكاء أكثر إتساعاً ومرونة وقابلية نتيجة تراكم المعرفة.

٣- أكثر تحرراً من القيود التي يفرضها الإتجاه التقليدي الضيق في القياس وتقييم الذكاء.

٤- نظرة "كاردنر" إلى الذكاء نظرة كلية، وإنّ البشر مختلفون في قدراتهم وإهتماماتهم لذا فهم لايتعلمون بالطريقة نفسها.

ثانياً : دراسات سابقة

- **الدراسة العربية :**

١- دراسة الدماطي ١٩٩١:

إستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الإجتماعي وكفاية التدريس لدى طلبة دور المعلمين، فضلاً عن معرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الإجتماعي وفي التخصص، وقد إختارت الباحثةعينة مقدارها (١٠٠) طالب وطالبة (٥١) طالب و(٤٩) طالبة من المعلمين في مصر، واستخدمت مقياس الذكاء الإجتماعي لجامعة جورج واشنطن وبطاقة ملاحظة كفاية التدريس للطلبة، فأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الإجتماعي و كفاية التدريس لدى الطلبة ذكوراً وإناثاً، ولايوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في الذكاء الإجتماعي وكذلك التخصص (الدماطي، ١٩٩١:٥-٧).

٢- دراسة سفيان ١٩٩٨:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي والقيم لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز في اليمن، وتحقيقاً

لأهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين الأولى منهما تقيس الذكاء الإجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والإجتماعي، والاعتماد على أداة جاهزة تقيس القيم الإجتماعية وهي إختبار القيم لإلبورت، وتمَ تطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٢٧) طالب وطالبة تمَ إختيارهم عشوائياً وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصل الباحث إلى النتائج الأتية: يتمتع طلبة الجامعة بالذكاء الإجتماعي وتوجد علاقة بين الذكاء الإجتماعي والتوافق النفسي والإجتماعي، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الذكاء الإجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة (سفيان، ١٩٩٨:١-٦).

٣- دراسة قاسم ٢٠٠٩:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الذكاء الإجتماعي وعلاقته بإسلوب حل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد، وقد أعدت الباحثة مقياساً للذكاء الإجتماعي وإعتمدت على مقياس(Cassidy& long) لإسلوب حل المشكلات بعد تعديله، وتمَ تطبيق المقياسيين على عينة بلغ عددها(٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٨) كليات في الإختصاص العلمي والإنساني، وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي: وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإجتماعي وإسلوب حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الذكاء الإجتماعي وحسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية (قاسم، ٢٠٠٩:١).

- **دراسات أجنبية**

١- دراسة هنت (Hunt 1928)

إستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والمشاركة في الأنشطة اللاصفية (رياضة، مسرح، أدب، مسؤولية الصف)، وقدتمَ تطبيق مقياس الذكاء الإجتماعي لجامعة جورج واشنطن على عينة تكونت من (٢٩٢) طالب وطالبة في السنة الأولى من الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الإجتماعي والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، وأنّ البنات أعلى درجة في ذكائهن الإجتماعي من الذكور (Hunt,1928:317-334).

٢- دراسة فولي (Foley 1971)

إستهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والذكاء العام وأثر كل من الجنس والمرحلة الدراسية في الذكاء الإجتماعي، واستخدم الباحث إختبار(otis IQ) للذكاء العام وإختبارات جيلفورد للذكاء الإجتماعي على عينة تألفت من (٣٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ الذكاء الإجتماعي يزداد بتقدم العمر، كما حصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور على مقياس الذكاء الإجتماعي، ولم تظهر الدراسة أية فروق في الذكاء الإجتماعي بالنسبة للمرحلة الدراسية، و أظهرت أيضاًعلاقة الذكاء العام بالذكاء الإجتماعي(Foley,1971: 1025).

٣- دراسة فرنتز (Frentz 1991)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن" الكفاءة الإجتماعية والمهارات الإجتماعية" وهما من مجالات الذكاء الإجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المقارنة

بين تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطلاب لكل من المهارات الإجتماعية، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي، لدى عينة تبلغ(٣٣١) في الصفوف (٦-١٠)، وأظهرت النتائج إنَ الطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدوا سلوكيات ماهرة إجتماعياً بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية بدرجة أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين إجتماعياً، كماحصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في الإختبارات التحصيلية مقارنة بزملائهم الآخرين(Frentz,1991:109-120) .

مدى إفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة

أن الإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي، قد أكسب الباحثتان إضافات حول موضوع بحثهما وإستعانت بها في:-

١. صياغة إسلوب العرض لمادة البحث.
٢. إعداد مقياس الذكاء الإجتماعي من خلال الإطلاع والإفادة من المقاييس السابقة.
٣. تحديد حجم عينة البحث في ضوء تحديد حجوم العينات في الدراسات الإرتباطية.
٤. إختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال التعرف على الوسائل الإحصائية التي تعاملت مع البيانات والمعلومات التي أحرزتها هذه الدراسات.
٥. تفسير نتائج البحث من خلال مقارنة نتيجة البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث :اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي أتبعتها الباحثتان في تحقيق أهداف بحثهما بدءاً من وصف المجتمع وإسلوب إختيار العينة وإعداد أداة القياس وإجراءات التطبيق والوسائل الإحصائية.

أولاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طالبات معهد إعداد المعلمات – ديالى / الدراسة الصباحية والبالغ عددهن (٤١٠) طالبة. والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

الصف	عدد الطالبات
الأول	٦١
الثاني	٦٨
الثالث	٤٩
الرابع	١١٣
الخامس	١١٩
المجموع	٤١٠

ثانياً: عينة البحث

تم إختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغت (١٤٠) طالبة وتشكل نسبة (٣٤%) من أفراد المجتمع الأصلي، ولابدّ من الإشارة بأنّه لاتوجد قواعد مقننة لتحديد حجم العينة بدرجة مقبولة فلكل موقف حالته الخاصة (سعيد، ١٩٩٠:١٢٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

الصف	عدد الطالبات
الأول	٢١
الثاني	٢٣
الثالث	١٧
الرابع	٣٩
الخامس	٤٠
المجموع	١٤٠

ثالثاً: أداة البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياس الذكاء الإجتماعي وقد تم إعداده بالخطوات التالية:

١- تحديد مفهوم الذكاء الإجتماعي ومجالاته

بعد إطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الميدان، تبنت الباحثتان تعريف كاردنر للذكاء الإجتماعي تعريفاً نظرياً لبحثهما (ينظر تحديد المصطلحات) وتم تحديد خمسة مجالات رئيسية للذكاء الإجتماعي وهي على النحو الآتي:

- الوعي الموقفي: القدرة على قراءة الموقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف وفقاً لأهدافهم.

- الحضور أو التأثير : وتضم مجموعة كاملة من الإشارات التي يعالجها الآخرون ليتوصلوا منها إلى إنطباع تقيمي للشخص.
- الوضوح: القدرة على تفسير أفكارك وصياغة آرائك وإيصال المعلومات بسلاسة ودقة وشرح وجهات نظرك وأفعالك وتصرفاتك.
- التعاطف : إحساس مشترك بين شخصين، وحالة إتصال وثيق بشخص آخر تخلق أساساً للتواصل والتعامل والتعاون الإيجابي.
- المهارة الإجتماعية: مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن من إقامة علاقات إجتماعية إيجابية بناءة ومتبادلة مع الآخرين.

ولغرض التأكد من صلاحية التعريف والمجالات في قياسها للذكاء الإجتماعي، فقد تم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم(٨) خبراء* وطلب منهم بيان رأيهم في :

- صلاحية تعريف الذكاء الإجتماعي.
- صلاحية التعريف لكل مجال.
- شمولية المجالات لمفهوم الذكاء الإجتماعي.

وقد إتفقت آراء الخبراء على ذلك وبنسبة(١٠٠%) لقياس مفهوم الذكاء الإجتماعي.

٢- إعداد فقرات المقياس بصورتها الأولية

لغرض جمع فقرات مقياس الذكاء الإجتماعي قامت الباحثتان بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، وقامتا بإعداد فقرات المقياس بصورته الأولية والذي يتكون من (٣٢) فقرة تتراوح الفقرات لكل مجال مابين (٦-٧) فقرة.

٣- صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة

للتعرف على صلاحية الفقرات لقياس الذكاء الإجتماعي عرضت الفقرات بصورتها الأولية البالغ عددها(٣٢) فقرة على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٨) خبراء وذلك لبيان رأيهم في:

- صلاحية الفقرات لقياس مفهوم الذكاء الإجتماعي
- مدى ملائمة الفقرات للمجال التي وضعت فيه

مدى ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الإستجابةعلى فقرات المقياس وهي : ((تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليَ نادراً، لاتنطبق عليَ أبداً)).

.....

* الخبراء هم:

١. أ.د. سامي مهدي العزاوي : جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية.
٢. أ.د. عبد الأمير عبود الشمسي: جامعة بغداد – كلية التربية " ابن رشد"
٣. أ.د.عبد الصاحب مرزوك : جامعة بغداد – كلية التربية " ابن رشد"
٤. أ.د. علوم محمد:جامعة بغداد – كلية التربية " ابن رشد"
٥. أ.د.فيصل نواف :جامعة بغداد – كلية التربية " ابن رشد"

٦. أ.د.ليث كريم حمد: جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية.
٧. أ.د. مهند عبد الستار: جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية.
٨. م.د. بشرى عناد مبارك: جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية.

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل عدد من الفقرات لتناسب طالبات معهد إعداد المعلمات وبذلك حازت (٣٠) فقرة على إتفاق الخبراء وبنسبة (١٠٠%) وتم إستبعاد (٢) فقرة لكونهما لم يحصلا على نسبة إتفاق (٨٠%) فأكثر، كما إتفقت آراء الخبراء بخصوص ملائمة بدائل الإجابة لتقدير الإستجابة على فقرات المقياس، وللتحقق من السلامة اللغوية لفقرات المقياس قامت الباحثتان بعرض الفقرات على خبير لغوي* لتكون الفقرات جاهزة للتطبيق وموزعة بحسب المجالات (الوعي الموقفي، الحضور أو التأثير، الوضوح، التعاطف، المهارة الإجتماعية) وعلى النحو الآتي (٦، ٥، ٦، ٦، ٧).

٤- إعداد تعليمات المقياس

راعت الباحثتان عند وضعهما للتعليمات أن تكون واضحة ومفهومة،و التأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بصدق، وعدم ترك أيَة فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة كأسم الطالبة الثلاثي والصف الدراسي، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع (√) تحت البديل الذي تعتقد الطالبة بأنه ينطبق عليها.

٥- التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قامت الباحثتان بالتجربة الاستطلاعية لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات إستبانة الذكاء الإجتماعي بصورتها الأولية، حيث يساعد هذا التطبيق على معرفة نقاط القوة والضعف في المقياس (غرايبة،٢٠٠٢:٨٢)، وتم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغ عددهن (٣٠) طالبة للتأكد من فهم الطالبات لفقرات المقياس وبدائل الإجابة، وتبين إن التعليمات والفقرات كانت واضحة وإن متوسط الزمن المستغرق في الإجابة (١٠) دقيقة.

الخصائص السايكومترية للمقياس

أولاً: الصدق (Validity):

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى أنَّ الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي ينبغي توافرها في الإختبارات أو المقاييس النفسية،لأنه يعطي مؤشراً على قدرة المقياس في قياس ماوضع من أجل قياسه (أبو جلالة، ١٩٩٠:١٠٨)، ويعدّ الصدق الظاهري (Face Validity) المظهر العام للمقياس وهويشير إلى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه، وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi&Urbina, 1997: 148)، وتم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٨) خبراء.

.....

* الخبير اللغوي هو: (فيان رياض أديب القيسي – ماجستير لغة عربية – لغة/ معهد إعداد المعلمات – ديالى).

ثانياً: الثبات

يعدّ الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية، إذ ينبغي أن تتسم هذه الإختبارات والمقاييس بالإتساق والثبات فيما تقيسه(Aiken,1988:58)، وقد اعتمدت الباحثتان للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الإجتماعي على طريقةإعادة الإختبار (Test- Re test)، والتي تشير إلى إعادة تطبيق المقياس مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين على المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون،١٩٩١:٥٢٧)، وتكشف لنا هذه الطريقة عن معامل الإستقرار في النتائج عند تطبيق المقياس على مجموعة معينة ولأكثر من مرة عبرفاصل زمني (عودة، ١٩٩٨:٣٤٦)، لذا قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الذكاء الإجتماعي على عينة تبلغ (٥٠) طالبة، ثمّ أعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور إسبوعين، وقامت الباحثتان بحساب معامل إرتباط "بيرسون" بين التطبيقين الأول والثاني إذبلغ (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات يمكن الإعتماد عليه في المقاييس الشخصية.

تصحيح المقياس

تضمن المقياس بصورته النهائية (٣٠) فقرة (الملحق) موزعة على المجالات، وقد حددّ أمام كل فقرة البدائل ((تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لاتنطبق عليَ أبداً))، وإعطيت الدرجات بين(٥-١) وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس (١٥٠-٣٠) درجة وبمتوسط فرضي(٩٠)* درجة، بمعنى كلما ارتفعت درجة الطالبة على المقياس فهذا يشير إلى ذكاء إجتماعي جيد.

التطبيق النهائي للمقياس

تمت إجراءات التطبيق النهائي للمقياس، على أفراد عينة البحث الأساسية والبالغ عددهن (١٤٠) طالبة في المدة(١-٤ – ٢٠١٠) ولغاية (٥-٤- ٢٠١٠)، وقد قامت الباحثتان بشرح التعليمات والهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس، وتم الحصول على البيانات المطلوبة بشأن درجة التحصيل الدراسي لأفراد عينة البحث بالتعاون مع إدارة المعهد بعد إنتهاء العام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠).

الوسائل الإحصائية

- **معامل إرتباط "بيرسون"** (فيركسون، ١٩٩١:١٤٥)

أُستخدم لإيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار، وإيجاد علاقة الذكاء الإجتماعي بالتحصيل الدراسي.

.....

* المتوسط الفرضي =(١+٢+٣+٤+٥)/٥ ×٣٠=٩٠.

- **الإختبار التائي لعينة واحدة** (عودة وملكاوي، ١٩٩٢:١٨٢)

للتعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات .

- **الإختبار التائي لعينتين مستقلتين** (فيركسون، ١٩٩١:٢٢٦)

لإيجاد الفروق بين طالبات الصف الأول والخامس على مقياس الذكاء الإجتماعي.

- **القيم التائية لمعاملات الإرتباطية** (غريبة، ٢٠٠٢:١٦٥).
أستخدم لتحديد مدى أهمية معامل الإرتباط

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثتان وتفسيرها في ضوء أهداف البحث.

الهدف الأول

التعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات

قامت الباحثتان بإستخراج المتوسط الحسابي والبالغ (١١٧)، والإنحراف المعياري قدره(١٨.٤) لعموم أفراد عينة البحث،وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) وبإستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة، تبين أنَ القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٧.٣)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد عينة البحث على فقرات مقياس الذكاء الإجتماعي و المتوسط الفرضي للمقياس

عدد أفراد عينة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		القيمة التائية
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	١١٧	١٨.٤	٩٠	١٧.٣	١.٩٦	دال

ويدل هذا على متوسط إستجابات أفراد عينة البحث يزيد عن المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية، ومّما يدلّ على إنّ مستوى الذكاء الإجتماعي لدى طالبات معهد إعدادالمعلمات مرتفع، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن العملية التعليمية لا يقتصر دورها على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى تطوير الجوانب النفسية والإجتماعية و مختلف جوانب الشخصية بشكل عام، لما في ذلك من أثر كبير في مساعدة الأفراد على النمو المتوازن من جهة، وعلى التكيف مع أنفسهم وما يحيط بهم من جهة أخرى (أبوجادو،٢٠٠٣:٢٢٧)، إذ إن تمتع طالبات المعهد بالذكاء الإجتماعي له أهمية كبيرة في نجاحهن الوظيفي ويضمن لهن النجاح في العلاقات المهنية، كما يبرز دور المعهد في تشكيل شخصية الطالبة وزيادة ثقتها بنفسها وإدراك العلاقات والإهتمام بالأمور الإجتماعية وحب المشاركة والتعاون مع الآخرين، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع أغلب الدراسات مثل دراسة فولي (Foley,1971)، ودراسة الدماطي (١٩٩١)، ودراسة سفيان (١٩٩٨)، ودراسة قاسم (٢٠٠٩).

الهدف الثاني

التعرف عن العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات – ديالى.

ولتحقيق هذا الهدف تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون(Pearson) بين درجات إستجابات عينة البحث على فقرات مقياس الذكاء الإجتماعي ودرجاتهن في التحصيل الدراسي، فبلغ معامل الإرتباط (٠.٧٤)، وعند إستخدام الإختبار التائي وجد إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٢.٩٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨)، وجد إنّ القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)
العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات

نوع العلاقة	معامل الإرتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الإجتماعي و التحصيل الدراسي	٠.٧٤	١٢.٩٢	١.٩٦	دال

وهذا يشير إلى وجود علاقة إرتباطية طردية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي ويعني كلما كانت الطالبة تتمتع بمستوى من الذكاء الإجتماعي من حيث قدرتها على التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم وتحفيزهم ساعد ذلك على زيادة ثقتها بنفسها وشعورها بالراحة النفسية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحصيلها الدراسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جيرنز (Cherniss,2000)، والتي أشارت إلى إن القدرات الإنفعالية والإجتماعية تشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي وعمليات التفكيروالسلوك، الأمر الذي ينعكس إيجاباً في تطور قدرة الفرد على النجاح والتكيف

(Cherniss,2000:6-8)، وبالتالي يساعد الطالبة على النجاح في عملها المستقبلي في "التعليم"، كما كشف عنه "كاردنر" (Gardner,1995)، والذي يؤكد أنّ الذكاء المعرفي يسهم للتنبؤ بالنجاح المهني بنسبة تتراوح بين (١٠-٢٠)% تاركاً نسبة تتراوح بين(٨٠-٩٠)% يمكن تفسيرها لمتغيرات أخرى منها العوامل الإجتماعية والإنفعالية(عثمان، ٢٠٠١:١٧٦)، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة فرنتز(Frentz,1991)، والتي تشير بأن الطلبة الأكثر شعبية بين زملائهم يحصلون على درجات مرتفعة في الإختبارات التحصيلية(Frentz,1991: 109-120)

الهدف الثالث

ايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الاول -الخامس)

ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بإستخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإستجابات طالبات المعهد للصف الأول والصف الخامس حيث بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات الطالبات في الصف الأول (١١٥.٥) وبإنحراف معياري (١٧.٢)، أما المتوسط الحسابي لإستجابات طالبات الصف الخامس فقد بلغ (١٢٢.٧) وبإنحراف معياري (١٨.٨)، وبإستخدام الإختبار التائي (Test,t)، لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الإستجابات تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٨٥) هي أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

دلالة الفروق بين متوسطي إستجابات طالبات معهد إعداد المعلمات للصف الأول والخامس على فقرات مقياس الذكاء الإجتماعي

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الأول	٢١	١١٥.٥	١٧.٢	٢٩٥.٨٤	٣.٨٥	٢.٠٠	دال
الخامس	٤٠	١٢٢.٧	١٨.٨	٣٥٣.٤٤			

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الإجتماعي بين طالبات الصف الأول والصف الخامس معهد إعداد المعلمات ولصالح الصف الخامس، وهذا يشير إلى إنّ السنوات التي قضتها الطالبة في المعهد لها دور في تنمية الذكاء الإجتماعي لديها، وهذامتفق مع دراسة "هنت" (Hunt,1928)، والتي تؤكد بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والعمر حيث هناك عوامل معينة في الذكاء الإجتماعي تزداد زيادة ملحوظة بتقدم العمر، فقد وجد أن مجال الإهتمامات وتنوعها لدى الفرد الأكبر يكون أوسع عادة، ولذلك فإنه يحقق نقاط أعلى في المعلومات الإجتماعية (Hunt,1928:317-334)، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة أيضاً مع دراسة(سفيان ١٩٩٨)، وجاءت مخالفة لنتائج دراسة

فولي(Foley,1971)، ودراسة(قاسم ٢٠٠٩) اللتان أشارتا بعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية وبحسب متغير المرحلة الدراسية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

- الإفادة من مقياس الذكاء الإجتماعي في الإرشاد التربوي لطالبات المعهد بما يؤدي إلى الكشف عن الطالبات من ذوي الذكاء الإجتماعي المنخفض لإتخاذالإجراءات المطلوبة لتسهيل حياتهن الدراسية والإجتماعية وجعلهن أكثر مرونة في مواجهة المواقف الإجتماعية.
- زيادة الأنشطة الجماعية (الصفية واللاصفية) وتفعيلها لتشارك فيها طالبات المعهد وتشجيعهن عليها لزيادة وتطوير ذكائهن الإجتماعي.
- تدريب طالبات المعهد على خطوات ومهارات التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم من خلال برامج يمكن إنجازها من قبل المرشدة التربوية لمعهد أعداد المعلمات.

المقترحات

إستكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي:

- القيام بإجراء دراسة تتناول متغيرات البحث الحالي على مراحل الدراسة الأخرى (متوسطة، إعدادية، مهنية).
- إجراء دراسة مقارنة للذكاء الإجتماعي لدى طلبة وطالبات معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.
- إجراء دراسة للتعرف على علاقة الذكاء الإجتماعي بمتغيرات أخرى مثل :((الذكاء الإنفعالي، القلق الإجتماعي، تقدير الذات، الرضا عن العمل))

Abstract

The social lntelligence and its relationship study with the girls of teacher institu te the recent research indicates, to know the level of the social lntelligence and to know the relationship between the social lntelligence and the level of the study with the girls of teacher instituate- Diyala,find the differences of statistics evidence in the level of social lntelligence according to the school class (first- fifth) and to fulful the aims of the research which two researchers prepare measuring to the social lntelligence and then they find out the out trust and find the conclusion in way to retest if is (0.88),The measurement of its final form consists of (30) points suitable for the measurement of social lntelligence and apply measuring to a research sample which its number (140) girls. After measuring in using the factor

of person's connection and AL- taai testing for one are two samples. So the conclusions appear the following results:-

The girls of teacher instituate have olmighty social lntelligence and there is aposative a relationship between the social lntelligence and the level of the study,and find destinction on measuring to social lntelligence for the fifth year.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١- أبو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٢- أبو جلالة، صبحي حمدان(١٩٩٠):**إتجاهات معاصر في التقويم التربوي وبناء الإختبارات وبنوك الأسئلة**،ط١، بيروت، مكتبة الفلاح.

٣- أبو حطب، فؤادعبد اللطيف(١٩٩١): **الذكاء الشخصي "إنموذج وبرامج البحث" الجمعية النفسية للدراسات النفسية**، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، القاهرة – مكتبة الإنجلو المصرية – القاهرة.

٤- .....،.....(١٩٩٦): **القدرات العقلية**، ط٥، مكتبةالإنجلو المصرية – القاهرة.

٥- البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل(د.ت)، **صحيح البخاري**، المجلد الثالث، الجزء الأول، مركز الدراسات والإعلام، دار إشبيليا، الرياض – السعودية.

٦- جابر، عبد الحميدجابر(١٩٨٢): **سايكولوجية التعلم ونظريات** التعلم دار النهضة العربية- القاهرة.

٧- .....،.....(١٩٨٤): **الذكاء ومقاييسه**، دار النهضة العربية- القاهرة.

٨- الخزاف، محمد(٢٠٠٧): **نظرية الذكاءات المتعددة**، كلية التربية، البحرين.

٩- الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد(٢٠٠٧) **: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى.

١٠-الدماطي، فاطمة عبد السميع محمود(١٩٩١): **الذكاء الإجتماعي وعلاقته بكفاءة التدريس لدى طلبة دور المعلمين**، كلية التربية، جامعة عين شمس "رسالة ماجستير".
١١-راضي، فوقية محمد (٢٠٠١): الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد"٤٥".
١٢- الزغلول، عماد عبد الرحيم والهنداوي، علي فالح (٢٠٠٤): **مدخل إلى علم النفس**، ط٢، دار الكتاب الجامعي- العين، الإمارات العربية.
١٣- سعيد، أبوطالب محمد (١٩٩٠): **علم مناهج البحث**، الجزء الأول، مطبعة دار الحكمة، الموصل.
١٤- سفيان(١٩٩٨)، نبيل صالح : **الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة** تعز إطروحة دكتوراه "منشورة"، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٥- عاقل، فاخر (١٩٧٧): **معجم علم النفس**، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.
١٦- عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨١) : **علم النفس الإجتماعي المعاصر**، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
١٧- عثمان، فاروق السيد(٢٠٠١): **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨):**القياس والتقويم في العملية التدريسية الإصدار الثاني**، دار الأمل للنشر والتوزيع،أربد.
٢٠- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن(١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط٢، مكتبة الكناني، أربد.
٢١- غرايبة، فوزي(٢٠٠٢): **أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعيةوالإنسانية**، ط٣، دار وائل للنشر والتوزيع- عمان، الأردن.
٢٢-فيركسون، جورج آي(١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة :هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٢٣-قاسم، إنتصار كمال(٢٠٠٩)**:** الذكاء الإجتماعي وعلاقته بإسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد"٢١"، تصدر عن مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد.
٢٤- القيسي، لبنى ناطق عبد الوهاب(٢٠٠٥): **كفايات الذكاء الإنفعالي لدى مدراء المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير، المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
٢٥- كَرمة، صفاء حبيب (١٩٩٤): **بناء مقياس للذكاء الإجتماعي لدى طلبة الجامعة** " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

٢٦- المسعود، ندى بنت أحمد(٢٠٠٥): **أسس حل المشكلات،** وزارة التربيةوالتعليم، المملكة العربية السعودية.

- Aiken,L.R.(1988):**psychological Testing and Assessment**, Boston, Allyn & Bacom.
- Anastasi, Anne & Urbina, Susana(1997) **: psychological Testing,** New Jersey, prentice Hall.
- cherniss,cary(2000) **:Emotional Intelligence**؛ what it is and why it matters, New orleans:Rutgers University. www. eicortium.org.
- Foley,J(1971).**AsociaL in intelligence**:Aconcept in search of data psychological Reports.vol.24.
- Frentz(1991**): popular,controversial neglected and rejected adoles cents**: contrasts of social competence and achievement differences.Journal of school- psychology 29pp109-120.
- Gardner,H.(1993): **Multiple intelligences**,New york Basic Books.
- ……,…… (1995) :**Intelligence:Multiple persbectives**, New york.
- Good,Carter(1973):**Dictionary of Education**, grow Hill Book, New york.
- Hunt, T.(1928): **The Measurement of social Intelligence**. Journal of Applied psychology,VoL: xll,pp 317-334.
- Mayer, J.D & Salovey,(1993):**The intelligence of emotional intelligence.**
- Thorndike,E.L(1920**): Intelligence and its uses Harpers Magazine.**
- Walker,R&Foley,J(1973):**social intelligence** :its history and measurement ,psychological, Vol 33.

الملحق
مقياس الذكاء الإجتماعي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة...

تروم الباحثتان القيام بدراسة علمية، لهذا تضع بين أيديكن مجموعة من الفقرات التي تصف الناس بها أحوالهم في المواقف الإجتماعية، ونظراً لمانعهده فيكن من موضوعية وصراحة في الإجابة بما يخدم البحث العلمي، لذا نرجو إجابتكن عن الفقرات جميعها وذلك

بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الخمسة الموجودة أمام كل فقرة والذي ينطبق عليك، علماً إن الإجابة عن الفقرات لاتعني إنكِ على صواب أو خطأ .

ملاحظة: يرجى تدوين
الأسم الثلاثي: - الصف الدراسي: -

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لاتنطبق عليّ أبداً
١	أستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير					
٢	أحب الإنتماء إلى النوادي والجمعيات أو أي مجموعات منظمة.					
٣	أملك القدرة على قيادة المجموعة					
٤	يسعى الآخرون لمشورتي وطلب النصيحة					
٥	أستمتع بقضاء الوقت مع الآخرين					
٦	لديّ صداقة حميمة مع أكثر من شخص.					
٧	أستطيع حل مشاكل الآخرين.					
٨	أتعامل مع زميلاتي بدرجة عالية من الود.					
٩	أحب التفكير في مشكلة بصحبة الآخرين.					
١٠	أتقبل النقد من قبل الآخرين.					

١١	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
١٢	أحترم وجهة نظر الآخرين.					
١٣	أستطيع التفاوض مع الآخرين لحل النزاعات.					
١٤	أتجنب الغضب عندما يوجه أحدهم اللوم إليَ.					
١٥	لديّ القدرة على فهم مشاعر الآخرين.					
١٦	أشارك الآخرين مرحهم.					
١٧	لديّ القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.					
١٨	أقابل الإساءة بالإحسان.					
١٩	أستطيع مواجهة الآخرين عند إرتكابي أي خطأ.					
٢٠	أقدم يد العون لزميلاتي.					
٢١	أملك قدرة الإصغاء إلى الآخرين.					
٢٢	أميل لتقديم الهدية إلى زميلتي في الصف في الوقت والمكان المناسب.					
٢٣	أشجع الآخرين ليقوموا بعمل أفضل مالديهم.					
٢٤	لا أتحدث مع زميلاتي في أمور تزعجهم.					
٢٥	أتعامل بلباقة مع المواقف المسببة للحرج.					
٢٦	أفضل الألعاب والأنشطة الجماعية على الألعاب الفردية.					

٢٧	أحترم تعبير الآخرين عن آرائهم.					
٢٨	لديّ شعبية واسعة عند الآخرين.					
٢٩	أعتذر للآخرين عندما أخطىء بحقهم.					
٣٠	أكون هادئة في تعاملي مع الآخرين.					